Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحق والخير ، والمجاهدة الباسلة لمقاومة نوازع الأثرة والشر وجواذب الفتنة بمغريات الدنيا وعَرَضِها الزائل الفاني :

«الذي خلقَ الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ».

(الملك : ٢)

«وما جعلنا لبشر من قبلِك الخلدَ أفئن متَّ فهم الخالدون . كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ ونبلوكم بالشرِّ والخيرِ فتنةً وإلينا تُرجَعون ».

(الأنبياء : ٣٥)

«إنا جعلنا ما على الأرض زينةً لها لنبلوَهم أيهم أحسنُ عملا».

(الكهف : ٧)

«إنا خلقنا الإنسانَ من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً . إنا هديناه السبيلَ إما شاكراً وإما كفوراً ».

(الإنسان : ٣)

(وانظر معها آيات : الأعراف ١٦٨ ، هود ٢٧ ، النحل ٩٢ ، الدخان ٣٣ ، محمد ٣١).

* * *

وبهذا الابتلاء لا تعود رحلةُ الإنسان العابرة في الدنيا عبثاً باطلاً ، بل يموت الآدمي البشر وتبقى القيم العليا والكلمة الطيبة والعمل الصالح ، ذخيرةً للإنسانية على مسار الزمن ، ومناراتٍ هاديةً لها على الطريق ، فيتحقق للإنسان من الخلود بها ما لا يتحقق له من تلك المحاولات القديمة كتحنيط الجثث ونحت التماثيل وإقامة النصب التذكارية ، إذ مهما تبلغ المهارةُ في التحنيط فمآل الجثتِ حتماً إلى تعفنٍ وبِلَى ، ومهما